

هذه هي الحياة | #خطبة_عيد_الفطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده نستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكل ما لك عبد - 00:00:40

اللهم لك الحمد على ما اتممت به علينا من نعمتك. ومن فضلك وكرمك وجودك. اللهم لك الحمد على ما اتممت به علينا من هذا الشهر العظيم صياما وقياما وقراءة للقرآن. اللهم كما اشهدتنا هذا الشهر واعنتنا فيه على طاعتك - 00:01:00

فاللهم تقبل منا ما صنعنا في هذا الشهر واجعله لنا زخرا بين يديك يوم نلقاك اللهم امين. عباد الله وسائل سريعة في هذا اليوم الكريم الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله يوم فتح ويوم فرج - 00:01:20

ويوم ويوم سعادة وسرور في كل مشارق الارض ومغاربها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر كل مظلوم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق كل انسان الى ما يحبه الله عز وجل ويرضاه. اما الرسالة الاولى احبابي منذ ايام قليلة - 00:01:40

كنا نقول لم يبقى على رمضان الا ثلاثة اشهر. ثم سرعان ما قلنا لم يبقى على رمضان الا شهرين. ثم سرعان ما قلنا لم يبقى على رمضان الا ايام. ثم سرعان ما قلنا غدا رمضان. ثم سرعان ما قلنا انتهى رمضان. وهذه هي - 00:02:00

الحياة سريعة الانقضاء. يروى ان نوح عليه الصلاة والسلام بعد ما لبث في الارض اكثر من الف عام. جاءه ملك الموت. فقال يا نبي الله حدثني عن الحياة. فقال والله يا ملك الموت كاني دخلت الى - 00:02:20

دار لها بابين. دخلت من باب وها انا اخرج من اخر. فهذه الحياة سريعة الانقضاء. وهذه الايام سنسأل عنها بين يدي الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:02:40

عن عمره فيما ابلاه وعن شبابه فيما افناه. سؤالان من اربع اسئلة عن عمرك وعن حياتك. التي قلت لك الان انها سريعة الانقضاء. فالسعيد منا من كانت هذه الايام يوم القيامة له لا عليه. والخاسر المغبون - 00:03:00

هو الذي يأتي بين يدي الله عز وجل. وقد ضيع هذه الايام في اللهو واللعب ولم يعمرها بطاعة الله. هذه الحقيقة هي التي ادركها سلف هذه الامة. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول والله ما ندمت على شيء كندمي على يوم غربت شمس - 00:03:20

نقص فيه عمري ولم يزد فيه عملي. كان الحسن رحمة الله عليه يقول في كلام رائع له كان يقول يا ابن ادم ما من يوم تشرق شمس - 00:03:40

الا وينادي هذا اليوم يا ابن ادم انا يوم جديد وعلى عملك - 00:04:00

فاغتنمني فاني اذا ذهبت فلن اعود اليك ابدا. ايامنا ساعاتنا لحظتنا اعمارنا مسئولون عنها بين يدي الله عز وجل. كل لحظة مرت عليك. ستسأل عنها بين يدي الله. رئيس او مؤسس. كبير او - 00:04:20

رجل او امرأة الكل سيسأل عن هذه الحياة. الكل سيسأل عن هذه الاعمار. فالحذر الحذر من الظلم الحذر الحذر من البغي. الحذر الحذر من تضييع الاوقات في غير طاعة الله. الحذر الحذر من المعصية. السعيد منا - 00:04:40

الايقن ان كل لحظة سيسأل عنها. والسعيد من اعد العدة لهذا السؤال. واذا كانت اعمارنا سريعة الانقضاء فلا بد ان نعلم يقينا ان افضل ما عمرت به الاوقات والاعمار هي طاعة الله عز وجل. اياك ان تكون رمضانيا. الله - 00:04:40

سبحانه وتعالى جعل حدا للعبادة اخر وقت للعبادة خروج الروح. قال ربنا تبارك وتعالى لنبيه واعبد ربك حتى سيأتيك اليقين واليقين ها هنا بمعنى الموت. فاعظم ما عمرت به اوقاتنا طاعة الله عز وجل. الالتفات في كل - [00:05:00](#)

نفس من الانفاس ان يخرج هذا النفس في طاعة الله عز وجل. فمن عمر هذه الاوقات بالطاعة فهذا هو السعيد. ومن ضيعها فهذا هو الخاسر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تحسر اهل الجنة على شيء كتحسره على ساعة - [00:05:20](#)

مرت عليهم لم يذكروا فيها الله. كتحسره على ساعة مرت عليهم لم يذكروا فيها الله. هذه هي الحسرة فالسعيد من عمر هذه الاوقات بطاعة الله عز وجل. اما الرسالة الثالثة والتي اريد ان اوجهها للجميع والتي اسأل الله - [00:05:40](#)

سبحانه وتعالى ان يجعل هذه الرسالة للقبول. اعلموها احبابي ان الله سبحانه وتعالى كريم. وانه سبحانه وتعالى شكور ايقبل منكم الطاعة ويثيبكم عليها بافضل مما قدمتم. فالله سبحانه وتعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها - [00:06:00](#)

وقال ربنا تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. لما قال ربنا من جاء بالحسنة فله خير منها حتى سيخبرك ان كل طاعة تقدمها انت فترى اثرها في حياتك. ستري اثرها في اولادك. ستري اثرها في البركة. فترى اثرها - [00:06:20](#)

وفي زوجتك ستري اثرها في مالك. ستري اثرها في الدنيا. وستري اثرها في الآخرة. وستري اثرها عندما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. انت الفائز بهذه الطاعة. انت الفائز بهذه القربات التي تتقرب بها الى ربك عز وجل. انت المقبول - [00:06:40](#)

ان احسنت الطاعة. قال ربنا تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. فالحياة الطيبة موقوف على ايمانك وعملك الصالح. قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربه - [00:07:00](#)

كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يجعل لكم فرقانا. قال الله سبحانه وتعالى منبها على اثر الطاعة في حياتك. وعظيم هذه الطاعة في - [00:07:20](#)

سلوكك واولادك وحياتك. قال الله تبارك وتعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. الله سبحانه وتعالى يرسل نبيا كريما. ورجلا صالحا لبناء الجدار لحفظ اموال هذين الغلامين - [00:07:40](#)

صغيرين حفظ الله عز وجل الاولاد ببركة الاب وببركة صلاح الاب. قال ابن عباس كان الاب السابيع لهم الاولاد بسبب صلاح الاب. عبادتك طاعتك ستظهر على اولادك. قال الله عز وجل وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم - [00:08:00](#)

ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله. خايف على اولادك استثمر هذه الاوقات في طاعة الله. يبارك لك في اولادك ويبارك بارك لك في مالك ويبارك لك في ولدك. اذا كنت في كرب اذا كنت في محنة اذا كنت في مشكلة عليك بطاعة الله فافضل ما تفرج به الكربات - [00:08:20](#)

طاعة الله عز وجل. حكى ربنا عز وجل عن نبيه يونس. قال فلولا انه كان من المسبحين. اي كان من العابدين الطائعين لبث في بطنه الى يوم يبعثون. ما رفع الله كربه وما رفع عنه الله الهم والغم الا بسبب انه كان طائعا لله سبحانه وتعالى - [00:08:40](#)

اذا كنت مريضا لا تغفل عن طاعة الله عز وجل. فافضل شفاء من الامراض هو ان يسعى العبد في طاعة الله. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. كانت النتيجة ان كشف الله عنه ضره. وكشف الله عنه كربه. ورفع الله عنه غمه - [00:09:00](#)

ماذا يا رب؟ قال الله سبحانه نعم العبد انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. اذا اردت ان تنزل عليك البركات من السماوات فلن تجد افضل من طاعة الله عز وجل. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:09:20](#)

فخيري الدنيا والآخرة موقوف على عملك الصالح. الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة موقوفة على عملك الصالح. وهذه من اجل الرسائل التي ينبغي ان تكون واضحة امام الجميع. اما الرسالة الرابعة فان خيري الدنيا والآخرة ايضا موقوف على حسن - [00:09:40](#)

للتعامل فيما بيننا. موقوف على صلة الارحام بين الناس. موقوف على حسن الجوار بين الناس. موقوف على الرءاء على التراحم فيما بين الناس. موقوف على المؤاخاة بين الناس. كان النبي اذا اوصى بتقوى الله ثن بعد ذلك بحسن العلاقة بين - [00:10:00](#)

يا معاذ اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. ولنعلم يقينا ولنعلم يقينا ان ما عمل العبد عملا

بعد طاعة الله افضل من حسن التعامل مع الناس. لان العبادة اثرها موقوف على قدر - 00:10:20

معاملتك مع الناس. انى تصح العبادة وانى يكون للعبادة قيمة وقد اسأنا فيما بيننا. وقد ظلمنا فيما بيننا وقد هتك بعضنا بعض ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل هذه العبادة اذا كانت الارحام مقطعة. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع - 00:10:40
وقال صلى الله عليه وسلم ان اعمال العباد ترفع يوم الاثنين والخميس ولا يرفع الى الله عز وجل عمل مشاحن. وقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له المرأة التي تقوم الليل ولا تنام. تصوم النهار ولا تفطر وتتصدق بالكثير. الا انها تؤذي الناس بلسانها. قال لا -

00:11:00

الخير فيها هي في النار. فاذا كنتم قد احسنتم عبادة ربكم تبارك وتعالى فعليكم باحسان العشرة واحسان المعاملة فيما بيننا وبين بعضنا البعض حتى يتقبل الله سبحانه وتعالى منا طاعتنا. اما الرسالة الاخيرة وبها اختتم احبابي الاصل بعد انتهاء هذا الشهر -

00:11:20

اخي الكريم الثبات على دين الله عز وجل. وهذا الثبات لن يكون الا بامور واصول لابد ان نؤكد عليها. اولاً الاعتصام قاموا بكتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً. ثم من بعد ذلك الاكثار من ذكر الله عز وجل. باللسان - 00:11:40
وبالعمل ثم من بعد ذلك الاجتهاد في حضور مجالس العلم والافتراب من المساجد. فان الله سبحانه وتعالى جعل عمارة القلوب على قدر عمارة العبد للمساجد. فقال ربنا تبارك وتعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة -

00:12:00

لم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. واوصي كل اخواني واحبابي من الشباب من اعظم ما يثبت الله به قلبك بعد هذا الشهر الكريم الصحة الصالحة والبيئة الطيبة التي تعينك على طاعة الله سبحانه وتعالى. ولا ينبغي علينا ابدًا ان ننسى ان ندعو

الله سبحانه - 00:12:20

تعالى ان يفرج الكرب عن كل مهموم. وان ينفس الغم عن كل مغموم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر المسلمين في كل مكان. ينصر في فلسطين وفي العراق وفي سوريا وفي بورما وفي افريقيا الوسطى وفي كل مكان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحل علينا

شهر شوال - 00:12:40

بالخير وبالبركات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يقر اعيننا بتحرير المسجد الاقصى بتحرير فلسطين من ايدي اليهود الغاصبين الله سبحانه وتعالى ان يجعل ايامكم جميعاً ايام فرحة وايام سرور وايام سعادة. اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد -

00:13:00

سبحانه وتعالى لي ولكم القبول. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:13:20